

النهاية في غريب الأثر

{ هوا } ... في صِفَتِهِ E [كَأَنَّ مَا يَهْوِي مِنْ صَدَبٍ] أَي يَنْدَحَطُّ وَذَلِكَ مِشْيَةً الْقَوِيَّ مِنَ الرَّجَالِ . يُقَالُ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا بِالْفَتْحِ إِذَا هَبَطَ . وَهَوَى يَهْوِي هُوِيًّا بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَهَوَى يَهْوِي هُوِيًّا أَيضاً إِذَا أُسْرِعَ فِي السَّيْرِ .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبُرَاقِ [ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي] أَي يُسْرِعُ .

(س) وَفِيهِ [كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ] الْهَوِيُّ بِالْفَتْحِ : الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ . وَقِيلَ : هُوَ مُخْتَصَمٌ بِاللَّيْلِ .

(س [ه]) وَفِيهِ [إِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هُوِيًّا] (فِي أ : [هَوَى]) الْأَرْضِ [هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ جَمْعُ هُوَّةٍ وَهِيَ الْحُفْرَةُ وَالْمُطَمِّئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لَهَا الْمَهْوَاةُ أَيضاً .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [وَوَصَفَتْ أَبَاهَا قَالَتْ : وَامْتَحَ مِنْ الْمَهْوَاتِ] أَرَادَتْ الْبَيْتَ الْعَمِيقَةَ . أَي أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْ لَأَنَّهُ غَيْرُهُ .

(س) وَفِيهِ [فَأَهْوَى بِرِيدِهِ إِلَيْهِ] أَي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبَرِيدَهُ إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الْخَيْتَارِ [يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوِيَّ] أَي مَا أَحَبَّ . يُقَالُ مِنْهُ : هَوِيَّ بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوِيًّا .

- وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

- فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبٌ .

أَي خَالِيَّةٌ بِعَيْدَةِ الْعُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى [وَأَفْنَدَتْهُمُ هَوَاءٌ]